تكنولوجيا الاتصال عن بعد في مدارس دول العالم خلال جائحة كورونا

جميلة خليل عطاالله العدينات
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص باللغة العربية :

الخلاصة التي يمكن الخروج بها بعد الجولة الواسعة في مقالات سابقة عن واقع التعليم العربي والعالم أجمع في زمن فيروس كورونا، والتي وإن لم تشمل الدول العربية كافة، إلا أنها قدمت صورة عامة للوضع العربي في ظل الجائحة والتوجه نحو التعليم عن بُعد؟ فالثابت أن إقفال المدارس والجامعات يترك آثاره السلبية على التلامذة والطلاب من زوايا عديدة نفسية وسلوكية وتربوية، ولكن الأخطر أنه يعزز من احتمالية التسرب المدرسي لاحقاً بما يهدد مستقبل هذه الشريحة. فالمدرسة والجامعة بما تتطلبانه من انضباط تمارسان عملية غرس عادات جديدة في نفوسهم، وتساعدانهم بالتالي على التجاوب مع اعتبارات نظامية واجتماعية أولاً ومهنية ثانياً، وهي بالغة التأثير على سلوكياتهم .

على أي حال، كان الواضح خلال هذه المقاربة أن البُنية التحتية المطلوبة غير متوفرة في العديد من الدول ذات الاقتصادات الضعيفة ومتاحة في سواها، إذ تتطلب عملية التعليم هذه العناصر البشرية المؤهلة والوسائل التقنية المطلوبة للنجاح. علماً أن مسألة التعليم عن بُعد يجب أن تتجاوز حالة التفاعل مع الظرف الراهن لتتحول إلى توجه عام مستدام، ما يجعل منها عملية تعليم مستمر، يتم بعضه الآن تحت إشراف الهيئات التعليمية، ليصبح بعده بمثابة تعلم ذاتي متواصل مدى الحياة من خلال حض الطلاب على البحث والمشاركة وإشراك الأهل في العملية .

الملخص باللغة الانجليزية :

The conclusion that can be drawn out after the wide tour of previous articles on the reality of Arab education and the world in the time of the Coronavirus, which, although not including all Arab countries, provided a general picture of the Arab situation in light of the pandemic and the orientation towards distance education? It is proven that the closure of schools and universities leaves its negative effects on pupils and students from many psychological, behavioral and educational perspectives, but the most dangerous thing is that it enhances the possibility of school dropout later, threatening the future of this segment. The school and university, with what they require of discipline, are practicing the process of inculcating new habits in their souls, and thus helping them to respond to systemic and social considerations first and secondly, which have a great influence on their behavior.

In any case, it was clear during this approach that the required infrastructure is not available in many countries with weak economies and is available elsewhere, as the education process requires these qualified human elements and the technical means required for success. Note that the issue of distance education must go beyond the state of interaction with the current situation to turn into a general sustainable trend, which makes it a continuous education process, some of which is now under the supervision of educational bodies, to become after it as lifelong continuous self-learning by urging students to research and participate. Involving parents in process.

المقدمة :

يشهد العالم جائحة كبيرة لم يعهدها من قبل في العصر الحديث بسبب ما بات يطلق عليه فايروس كورونا"COVED_19", اذ كان له اثر واضح على جميع القطاعات على حد سواء في جميع انحاء العالم, كان في طليعتها الانظمة التعليمية, حيث كان من الصعب في ظل هذه الظروف العصيبة على العالم والانسانية جمعاء التدريس المباشر أو ما يعرف بالتعليم النظامي التفاعلي بالمدارس, لما ينتج عنه من خطورة التقارب الجسدي والمكاني بين كل من الطلبة والقائمين على العملية التعليمية على حد سواء, وبسبب ما فرضته الجائحة من التحديات على العملية التعليمية كان لا بد من وجود نظاما بديلا يتمتع باستراتيجيات تقنية مبتكرة واساليب تعليم وتعلم فاعلة غير تقليدية لاستكمال العملية التعليمية . من هنا فقد اتجهت معظم دول العالم الى التعلم الرقمي وجعل نظام «التعليم عن بعد» نظاما أساسيا بديلا عن نظام التعليم المباشر.

وفي ضوء ما سبق نستنتج اهمية تكنولوجيا الاتصال والتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا بما وفرته من بيئة تعليمية مبتكرة تفاعلية تصل لجميع الطلبة ع اختلاف مواقعهم الجغرافية, حيث تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اهم المدخل التي ساعدت المؤسسات المتنوعة في تحقيق نجاحات اعلى واضافة قيمة ومحفظتها على الاستمرار والتنافس في ظل البيئات الديناميكية الراهنة, واصبحت المؤسسات التعليمية على غرار المؤسسات الاخرى تواجه موجة واسعة من التحولات والتغيرات ناتجة عن الانفجار المعلوماتي التقني والتي كان له دور فعال في تحسين جودة التعليم من خلال توفيره بيئة تعليمية مرنة, وبتكاليف اقل.

وفي ظل جائحة كورونا كان الدور الساطع لتكنولوجيا الاتصالات كبديل للعملية التعليمية حيث زاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات الانترنت في العملية التعليمية مثل "ZOOM" و "TEAMS" وغيرها من مواقع تم تصميمها خصيصا للعملية التعليمية.

ومن خلال هذه الورقة البحثية البسيطة, سوف نستعرض واقع توظيف تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية في دول العالم ومقارنتها مع واقع توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بالأردن.

واقع توظيف تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية في دول العالم

عرض موقع "تيك كرنش" TechCrunch عمليات تحميل هذه البرامج 62 مليون مرة خلال فترة ما بين 14- 21مارس 2020 ،وهي بداية عمليات حظر التجول في معظم الدول. وتضعف استخدامها مع عمليات الاغلاق للمؤسسات التعليمية للحد من تفشي فايروس كورونا واستخدام التعلم عن تضعف استخدام تطبيقات المحادثة المرئية مثل "أوفيس 360" و حقيبة جوجل التعليمية وغيرها.)الخطيب، 2020)

كان لبعض الدول دور بارز في تبني التعلم عن بعد وكان في طليعتها الصين التي تعد من الدول الرائدة في هذا المجال حيث كان من المثير للدهشة قدرتها على ادارة المدارس والمكاتب والأعمال من خلال الإنترنت والأقمار الصناعية، حيث واصل حوالي 200 مليون طفل صيني تعليمهم من خلال شبكة الإنترنت ومحطات تلفزيونية تعليمية تبث عبر الأقمار الصناعية اذ لم يبق بيت أو قرية نائية الا وتم تغطيتها بالشبكة أو البث التلفزيوني.

وذكرت آنا فيفيلد مراسلة واشنطن بوست (كما نشر التقرير في صحيفة الاتحاد الظبيانية في 22 شباط 2020)" توضح إدارة التعليم عبر الإنترنت والأقمار الصناعية بأن الأطفال يواصلون دروسهم من المنازل على نحو مشابه جوهريا ما يجري في المدرسة. ولهذا الغرض أدخلت وزارة التعليم الصينية فصلا دراسيا عبر سحابة إنترنت وطنية، يدعمها أكثر من 7 آلاف خادم ومصمَّمة لخدمة 50 مليون طالب في المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الوقت نفسه. وتغطي الدروس 12 مادة أكاديمية، بما في ذلك ''التربية الأخلاقية'' والتربية المتعلقة بالأوبئة''. وفي الأثناء، يبث ''التلفزيون التعليمي الصيني'' برامج تعليم على الإنترنت، عبر الأقمار الاصطناعية، إلى المناطق النائية التي تعاني من ربط ضعيف بشبكة الإنترنت. ولا شك أنها تجربة مهمة للعالم كله لمواجهة مرحلة قادمة حتما ''التعليم عن بعد'' وهكذا أمكن وفي سرعة قياسية ملاحظة كيف يمكن تنظيم الإدارة الفنية والتعليمية من خلال الشبكة, والدور الجديد للأسرة في التعليم". (غرايبة,2020)

كما اهتمت وزارة التعليم المصرية ايضا بتبني التعليم الالكتروني، وأطلقت موقع ادمودو Edmodo الذي يتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين حول الدروس،

وتخطط الوزارة لاستفادة حوالي 22 مليون تلميذ وطالب من الموقع، لكن يبقى الحكم على نجاعة الموقع سابق لأوانه، إذ بدأ العمل به اليوم الثلاثاء 7 أبريل/نيسان 2020.

كما نشرت دراسة امريكيا مؤخرا , تضمّنت تحليلاً لطبيعة تحوُّلات نظام التعليم في 213 مؤسسة تعليمية، تبيّن أن التعليم المُدمج صار الأسلوب السائد في هذه المؤسسات، كونه فعّالاً، ويفضله أغلب الطلاب، كطريقة تعليم مُحفِّزة. وعلى الضِفّة الشرقيّة من الأطلسي، أصدرت الرابطة الأوروبية للتعليم الإلكتروني (EADTU)، تقريراً حول مُستقبل التعليم في القارة، ورد فيه أن ثمة زيادة كبيرة في عدد المؤسسات التعليمية، بجميع مراحل التعليم، التي اعتمدت بالفِعل نموذج التعليم المُدمج. وأرجعت ذلك إلى أهمية هذا النموذج في رفع مُستوى المهارات، سواء لدى الطلاب أو المُعلِّمين، وأنه مثالي لمواجهة ازدياد أعداد الطلبة المُنتسبين، كما أنه يدفع نحو زيادة مُستوى جودة العملية التعليمية.. وكانت اليونيسكو أكّدت أهمية التعليم المدمج، باعتباره نهجاً يعزّز التعلُّم، ويدفع نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المُستدامة، الوارد في التقرير الأُممي، المعروف باسم "Education 2030".(البغدادي,2020)

واقع توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بالأردن

كذلك وعلى مستوى المنطقة ظهر الاردن بشكل بارز وأظهر انموذج قل نظيره في أداره هذه الازمه ومواجهه تحدياتها. تم اصدار منصة درسك التي وفرت للطلبة في جميع المراحل الدراسية دوسا تعليمية من خلال مقاطع فيديو مصورة ومجدولة ومنظمة وفقا للمنهاج الاردني, والتي يقدمها نخمة من المعلمين والمعلمات المتميزين وذلك تسهيلا على الطالب مواصلة تعليمه ومتابعة مواده الدراسية. وطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون قناتيْ "درسك" (1) و(2)؛ لتقديم حصص للطلبة من الصف الأول الأساس وحتى الصف الحادي عشر، فيما تخصصت القناة الرياضية الأردنية بتقديم دروس لطلبة الثانوية العامة، إلا أن هذه القنوات قدمت دروساً لبعض المواد مثل الرياضيات واللغة العربية والإنجليزية والعلوم، بينما لم يتم تغطية بقية المواد وترك الطالب وحده ليدرسها.

تم تفعيل عملية التعليم عن بعد في الأردن وإيقاف ارتياد الطلاب للمدارس ضمن الإجراءات الاحترازية لتحقيق التباعد الاجتماعي منعاً لانتشار الفيروس كما وتم استخدام التعلم المدمج نهجا ليعزز التعلم, تم عودة الطلاب للمدارس وفقا لاستراتيجيات

مرسومة حيث كان هناك تباعد بين الطلابة وكان هناك عدد محدد, وتم تنفيذ نظام الفترتين وتقسيم الطلابة على ايام, جاء هاذ النموذج مشابها لعدت دول من ابرزها التجربتين الدانماركية والألمانية.

ومع تفشي الوباء تم التحول الكامل للتعلم عن بعد من خلال المنصات الحكومية التي تم اطلاقها وهذا النموذج ايضا لجأت له بعض لدول مع تفشي الوباء فيها وفي طليعتها الصين .

ادت ازمة كورونا الى تغير الطريقة التي ينظر بها العالم إلى التعليم, وابرزت اهمية التكنولوجيا ومدى فاعليتها في دعم استراتيجيات الدول للتعامل مع الوضع الوبائي الحالي. من الجدير بالذكر ان التجربة حالياً تعتبر إنجاز وطني مهم يحسب للقائمين عليه، ولكن لا بد أن ننظر بشكل واقعي إلى الأمر وهو أن ما يقدم حالياً لا يكفي لإتمام كافة متطلبات العملية التدريسية بالشكل المطلوب، بالإضافة إلى الحاجة إلى تشديد تدابير الخصوصية والأمان والإجراءات التنظيمية لمنع الغش في الامتحانات.

تواجه المدارس اليوم تحديات صعبة تتمثل في الظروف الاجتماعية، والظروف البيئية (جائحة كورونا وما يرافقها من مشكلات في التعلم والتعليم والدافعية) التي تقف حجر عثرة أمام الطلاب، وتعيق نموهم التعليمي. لذلك ما نحتاج إليه كمؤسسات تعليمية وطلبة التربية بشكل خاص إلى استخدام استراتيجيات للتعلم النشط Active Learning لنجعل الطلبة يتحملون مسؤولية تعلّمهم، وأن يكونوا ليس مستقبلين سلبيين للمعرفة، بل أن يتعلّمهم يغيرون شكل حياتهم باستمرار.

في ضوء فإن استراتيجيات التعلم النشط، التي تتضمن استراتيجيات لزيادة دافعية الطالب للتعلم، واستراتيجيات للعمل التعاوني، واستراتيجيات تعلم ذي معنى، واستراتيجيات لإثارة التفكير، واستراتيجيات لضبط الصف من شأنها أن تعزز الوصول للأهداف المرجوة. ليس فقط بسبب الظروف الأمنية التي يمر بها العالم في الوقت الحالي ولكن يمكن القول بأن هناك العديد من الظروف الأخرى قد تدفعنا إلى استخدام منصات التعلم عن بعد كأداة فعالة لسهولة الوصول إليها من أي مكان.

إن استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتسهيل تصميم الأنشطة وتوزيعها على المواد مثلا تطبيق أدوات العصف الذهني وحل المشكلات في حالة كان عدد الأطفال صغيرا وفي حالة كان الأطفال مجموعة فيمكن إضافة أدوات العمل الجماعي والتعلم الذاتي لذا

انتشرت في الآونة الأخيرة فكرة التعليم المنزلي والتي تقتضي بأن يذهب الطلاب لمدرسة لفترات بسيطة لا تتعدى 30 ساعة أسبوعيا؛ ويتم استبدال المدرسة بأحد الأبوين أو كلاهما أو أحد الخبراء والمتفرغين من العائلة أو حتى المدرسين الخصوصيين، وتتعدد المصادر التي يتلقى منها الطالب معلوماته وخبراته ما بين الإنترنت، والأندية، والمراكز العلمية والمختبرات والمكتبات، والمتاحف بأنواعها والمناطق التاريخية. ولا تعتبر الاختبارات والدرجات هي فقط بحد ذاتها مقياس مهارة الطفل، إنما بالإضافة إلى مقياس المستوى المعرفي للطفل بشكل عام ومدى قدرته على حل مشكلاته والوعي بمواهبه ومميزاته. قد ينتقد البعض هذا النظام لافتقاره لمبدأ التعايش والمشاركة لأنه في نظرهم لا يدعم اختلاط الطفل بمن هم في سنه في مجتمع المدرسة الواسع ، وقد لا يكسبه مهارات التواصل الاجتماعي المطلوبة ولكنه أيضا يبعد الطلاب عن النظام التقليدي الجامد الذي تتبعه معظم المدارس والذي يركز على الحشو والتلقين دون إشراك الطالب في العملية التعليمية، كما يركز فقط على التحصيل الدراسي ونظام العلامات والامتحانات وبذلك يفقد الطالب المناخ الذي يتعلم فيه المهارات الحياتية التي تفيده على مستوى بناء شخصيته بشكل سوي يستطيع من خلاله النجاح في حياته والمساهمة في بناء مجتمعه (زيتون،2001)

باعتبار تلك العوامل وتأثرا بتلك الخبرات يمكننا تطبيق نموذج بسيط على قياسها في هذه الأيام التي فرضت على أبنائنا التحلي بالمسؤولية والاعتماد على أنفسهم مع بعض المساعدة من باقي الأسرة:

- للبدء في ذلك أولا علينا وضع خطة يومية محددة بجدول زمني لضبط أوقات التعلم ومساعدة الطلاب على الالتزام.
- تصميم الأنشطة التعليمية حسب الفئات العمرية التي تتناسب مع الاحتياجات النفسية والعقلية التي تركز على التعلم النشط والعمل مع الآخرين ولتكن من خلال مراجعة ما تم دراسته في العام الدراسي مع إيجاد بعض التطبيقات الحية وممارستها في الحياة اليومية.
- استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتسهيل تصميم الأنشطة وتوزيعها على المواد مثلا تطبيق أدوات العصف الذهني وحل المشكلات في حالة كان عدد الأطفال صغيرا وفي حالة كان الأطفال مجموعة فيمكن إضافة أدوات العمل الجماعي والتعلم الذاتي؛ كما يمكن

الاستعانة ببرامج التفكير الإبداعي كبرنامج الذكاءات المتعددة وبرنامج سكامبر لحل المشكلات والذي يساعد كثيرا في تصميم الأنشطة التفاعلية اليومية.

– تخصيص وقت هادئ للمشاركة والتفاعل مع الأطفال في تطبيق الأنشطة من قبل الآباء دون استخدام الأجهزة اللوحية والهاتف النقال وإحداث جو من التوتر داخل المنزل.

– التواصل مع المدرسة والمدرسين وتخصيص وقت للتحدث معهم ومشاورتهم والمتابعة والتقييم من خلالهم.

– مساعدة الطلاب على الاسترخاء وعدم التسبب لهم في الشعور بالذعر والخوف مما يحدث حولهم؛ والتركيز على التفكير الإيجابي وإمدادهم بالخبرات اللازمة لتعلم مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات(بهلول، 2003).

ومن وسائل إثارة الدافعية لدى طلبتنا في ظل جائحة كورونا ما يلي:

- إعداد الدروس وتخطيطها تخطيطًا مناسبًا.
- إعطاء الطلاب بعض المهام البسيطة، حتى ينجزوها؛ فيشعروا بالنجاح.
- التنويع في إستراتيجيات التدريس، فتتنوع بين التعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، والتعلم بالأنشطة، والنمذجة...إلخ).
- ربط موضوعات الدراسة بواقع حياة التلاميذ من خلال إعطاء الأمثلة الحياتية، والتطبيق العملي للدروس.
- إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب.
- ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفسية والاجتماعية للمتعلم، فيكون التدريس من خلال ما يحبه الطلاب.
- تنويع المثيرات باستخدام الوسائط التعليمية المتنوعة.
- مشاركة الطلاب في التخطيط للدرس بإعداد الأفكار والأمثلة والوسائل والأنشطة التعليمية.
- تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها؛ مثل تقييم الواجبات الصفية مما يحقق التنافس بينهم.
- الشعور بمشاعر الطلاب ومشكلاتهم ومحاولة معالجتها وتدريبهم على استيعابها.
- مشاركة الطلاب في انفعالاتهم؛ كأن يشاهد المعلم معهم مباراة لكرة القدم ويعبر عن انفعالاته معهم في غرفة الزوم أو الميكروسوفت تيمز او المنصات التعليمية.

• أن يكون المعلم نموذجا لطلابه في الاهتمام بمادته الدراسية، ويبين لهم كيف أن هذا التخصص سيفيدهم في حياتهم الشخصية.

• أن ينقل المعلم إلى طلابه الشعور بأنهم سيحققون نجاحا وتفوقا كبيرا، ويكرر ذلك طوال فترة الدراسة بتعليقات من قبيل: "أنتم متفوقون وتستطيعون أداء الواجبات، وقادرون على تصحيح الأخطاء، وتستطيعون الحصول على أعلى التقديرات".

• الحفاظ على قلق طلابك بحيث يكون عند المستوى المطلوب لحفز دافعيتهم نحو التعلم، فلا يكون قلقاً زائداً مرضيًّا، ولا يكون منخفضاً فلا يثيرهم نحو النجاح والتفوق (Goyal (2015,

إن الغاية الكبرى من توظيف مهارات التدريس هي إثارة دافعية الدارسين، ولا يحدث ذلك إلا بالتفاعل الناجح الذي يتضمن مجموعة من مهارات فرعية مثل: التهيئة، التمهيد، استخدام الأسئلة، التعزيز، الصمت، الاحتواء والمتابعة، الفروق الفردية، طرائق التدريس، تنويع المثيرات، التلخيص والغلق، فللدافعية أهمية كبيرة تتمثل في جعل الطلاب أكثر إقبالاً على الدراسة، وتقلل من مشاعر الإحباط، وتحقق الاستمتاع في التعلم... إلخ.

ومن هنا يتأتى دور المعلم الذى عليه أن يكون مرشدا لطلابه ويساعدهم في وضع أهدافهم وتذكرهم الدائم بها ودفعهم لمحاولة تحقيقها دون كلل أو ملل . تجنب الروتين والتنويع في أساليب عرض المادة الدراسية : فمن العوامل التي تثير أنتباه الطلاب هي التنوع في أساليب وطرائق التدريس والتقليل من استخدام طريقة الإلقاء كطريقة تدريس بل استخدام أساليب عديدة كطريقة المناقشة والتعلم التعاوني وغيرها. تبسيط المادة العلمية وتوفير فرص النجاح لكافة الطلاب : إذ أنه ينبغي على المعلم أن يحاول جاهدا تبسيط مادة تخصصه للطلاب وأن يقلل من احتمالات الفشل قد المستطاع ، فمثلا بالنسبة للطلاب ذوى الدافعية المنخفضة للتعلم أن يعطيهم مهام يسهل تحقيقها والنجاح بها ،أما الطلاب ذوى الدافعية المتوسطة والمرتفعة فيعطيهم مهام أصعب وفقا لمستواهم.

ومن النظريات التي تقوم على إعطاء فاعلية أكبر لدور المتعلم نظرية التعلم ذو المعنى التي وضعها أوزوبل في التعليم وبنى عليها عدة نظريات فرعية وتصنيفات، تقوم على فكرة رئيسة وهي أن المتعلم يربط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك مع معلومات موجودة أصلاً في بيئته المعرفية، أي أن التعلم لا يحدث نتيجة تراكم معلومات جديدة إضافة للمعلومات السابقة التي سبق وتعلمها، ولكن عندما يتمكن من ربط المعلومات بالبيئة

المعرفية، والبيئة المعرفية هي الإطار الذي يتضمن معلومات الفرد الحالية وهي تتكون من مجموعة من المفاهيم العامة ومفاهيم وسطية. مما يجعل لكل فرد بيئته المعرفية الخاصة به.

ويرى (نوري،2019) أن التعلم التعاوني استراتيجية تدريسية ناجحة حيث يعمل الطلاب في فرق صغيرة , تشتمل كل مجموعة على طلاب من عدة مستويات من القدرة, يستخدمون أنشطة تعلم مختلفة لتحسين فهمهم للمادة. ويعتبر كل فريق مسؤول ليس فقط عن تعلم ما يتم تدريسه و لكن أيضا مساعدة فريقه على التعلم . لهذا يمكن تعريفه " بانه أنموذج تدريسي فيه يقوم الطلبة بأداء المهارات المتعلمة بعضهم مع البعض والمشاركة في الفهم والحوار والمعلومات المتعلقة بالمهارات المتعلمة ، ويساعد بعضهم البعض على عملية التعلم وفي أثناء هذا الأداء والتفاعل الفعال تنمو لديهم الكفايات الشخصية والاجتماعية الإيجابية " وفي هذا النمط يقسم المتعلمين إلى مجموعات غير متجانسة، وتشجع هذه المجموعات على أن تستخدم كافة أساليب التواصل بينها وتكلف المجموعة في التواصل داخل قاعة الدرس وخارجها في عمل مهمة معينة مثل: وضع أسئلة لمناقشة وإدارتها ، تقديم مفاهيم هامة، كتابة تقرير حول بحث قامت به .. التعلم التعاوني " هو عبارة عن بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من الطلبة المتباينين في قدراتهم، والذين يقومون بتنفيذ مهام تعليمية معينة، وينشدون المساعدة مع بعضهم بعضاً، ويتخذون قراراتهم بالإجماع ". ويعرف (Smith)، بانه: الاستخدام التعليمي لمجموعات صغيرة لكي يعمل اللاعبون سوية على رفع مستوى تعلمهم وتعلم بعضهم الآخر. يمكن استنتاج الحقائق المهمة الآتية حول التعلم التعاوني : 1- يمثل التعلم التعاوني أحد استراتيجيات التعلم والتعليم الفعالة المعاصرة. 2- يعتبر الطالب محور العملية التعليمية في هذا النمط من أنماط التعلم الفعالة. 3- يعمل الطلبة ضمن مجموعات صغيرة العدد ، وغير متجانسة في قدراتها وميولها واهتماماتها. 4- تفاعل الطلبة في هذا النوع من التعلم هو تفاعل إيجابي ومتبادل. 5- أهداف المجموعة من خلال تطبيق التعلم التعاوني أهداف مشتركة. 6- الفرد في المجموعة مسؤول عن تعلمه وتعلم أقرانه. 7- يتضمن هذا النمط من التعلم أساليب الحوار والمناقشة والعرض. 8- يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد والمراقبة والتعزيز. 9- تتمثل نتاجات التعلم في هذا الأسلوب في تنمية مهارات اجتماعية وشخصية متنوعة وإيجابية.

ومن الوسائل والأساليب التي تتبع في إدارة غرفة التعلم لتحقيق النظام والانضباط سواء أكان التعلم مباشرا أم عن بعد ما يلي:

أن يقوم المعلم بملاحظة التلاميذ ومراقبتهم طوال الحصة وإشعارهم بذلك فلا يغيب عن أذهانهم, فالمراقبة الفاعلة والمستمرة لسلوك الطلبة وأنشطتهم من أفضل الوسائل للمحافظة على الانضباط.

التحلي بروح المرح والدعابة أحيانا, فبالمرح والدعابة وتقبل النكتة يمكن للمعلم أن يغير الجو العام في الصف والشعور السائد فيه فيتحول التلاميذ من الضيق والملل إلى المرح ومن الخمول إلى النشاط, فجو المرح والدعابة يلعب أدوارا عدة في بناء العلاقات بين المعلم والتلاميذ, وينبغي على المعلم عدم الإفراط في استعماله.

حيوية المعلم, فهو مرب وقاض وممثل وصديق... فينبغي عليه مراعاة الحركة المستمرة داخل الفصل وتوصيل صوته إلى جميع الطلاب مع توفير نظام يسمح للطالب بالحديث بينما يسمع الآخرون.

مراعاة عنصر الوقت, فعليه أن يتحكم في عامل الزمن, فيتمكن من إكمال درسه قبل انتهاء زمن الحصة, وهنا نشير إلى مهارة إنهاء الدرس مع إبقاء بضع دقائق لاستغلالها في تلخيص الموقف وتجميع خيوطه قبل انتهاء الحصة (الشامي، 2018).

كيف تدير البلدان الأزمات

تنفذ العديد من البلدان المتعاملة مع البنك الدولي أشكالًا مختلفة من هذه الاستراتيجيات، بما في ذلك ما يلي:

- تعزيز مستوى التأهب مع إبقاء المدارس مفتوحة: يشمل هذا الأمر فرض إجراءات وقائية في المدارس ودعمها (أفغانستان)؛ ووضع بروتوكولات لتعامل المدارس مع الأمراض والحالات المحتملة (مصر، وروسيا، وبيلاروسيا)؛ واستخدام البنية التحتية للنظام التعليمي وموارده البشرية للتصدي لانتشار العدوى في المجتمعات المحلية (ليبيريا، وسيراليون)؛ والحد من الاتصال الجسدي عن طريق تقليل الأنشطة الاجتماعية والأنشطة خارج المناهج االدراسة (سنغافورة، وروسيا).
- الإغلاق الانتقائي للمدارس: باللجوء إلى عزل مناطق العلاج، اختارت بعض الحكومات إغلاق المدارس المحلية كإجراء مؤقت (الهند على سبيل المثال). في نصف

الحالات حتى الآن، رأينا هذه النُهج المحلية تتوسع جغرافيًا لاحقًا (البرازيل، والهند، وكندا، وأستراليا).

- إغلاق المدارس على المستوى الوطني (الخيار الأكثر استخدامًا عالميًا): مع انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، تعلن العديد من البلدان عن إغلاق المدارس على المستوى الوطني. والواقع أن الكثيرين يشعرون بالقلق من أن الأطفال والشباب – على الرغم من أنهم على ما يبدو أقل عرضة للإصابة بالفيروس بل وتُعد معدلات الوفيات بينهم أقل بكثير من الفئات الأخرى – قد يكونون حاملين للمرض، مما يعرض أفراد أسرهم الأكبر سنًا للخطر في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم حيث تنتشر الأسر المتعددة الأجيال.

الاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم: لجأ العديد من البلدان إلى التعلم عن بعد كوسيلة للحد من الوقت الضائع في المدارس (عبر الإنترنت بالكامل في الصين، وإيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، والمملكة العربية السعودية؛ والهواتف المحمولة أو البث التليفزيوني في فيتنام، ومنغوليا). بالإضافة إلى البنية التحتية والاتصال، تُعد معرفة المدرسين والإداريين بالأدوات والعمليات اللازمة أيضًا عوامل رئيسية في توفير التعلم عن بعد (سنغافورة). وترسل بلدان أخرى الدروس إلى الأطفال في منازلهم كواجبات منزلية (لبنان). في بلغاريا، أنشئ أكثر من 800 ألف حساب لجميع المعلمين وأولياء الأمور، مع تعبئة دور النشر لإتاحة الكتب المدرسية والمواد التعليمية في محتوى رقمي للصفوف من الأول إلى العاشر، وستبث قناتان برامج تعليمية على التليفزيون الوطني. مع لجوء المزيد من البلدان إلى إغلاق المدارس، ستكون هناك حاجة إلى المزيد من الإبداع. على سبيل المثال، يمكن أن يكون تكييف المنصات المتاحة حاليًا للاستخدام على الهواتف الذكية أو الاتفاق مع شركات الاتصالات على إلغاء تكلفة الوصول إلى المواد التعليمية على موقع تابع لوزارة التعليم أو كلاهما جزءًا من جهود التخفيف من حدة الأزمة من الموقع الالكتروني (1)

لناخذ تجارب البلدان الاتية :

المملكة الاردنية الهاشمية

استطاعت الحكومة الأردنية تفعيل بديل يحاكي الأزمة الحالية من خلال قنوات تلفزيونية ومنصات الكترونية أشهرها منصة درسك التعليمية التي تبث الدروس المتلفزة عبر قناة الأردن الرياضية ويتم اعادتها بشكل منتظم

إن وجود أبنائنا في البيت لعدة أشهر ضمن ظروف ضاغطة نفسياً وانقطاع عن التواصل بمعلميهم وأصدقائهم هو ليس بالأمر السهل، ولذلك فلا بد ان يعود التواصل بين الطالب والمعلمين لردم الفجوة وتحقيق المساواة، وعلى المؤسسات التعليمية ان تأخذ بعين الاعتبار كل حيثيات الازمة من: · تحقيق تقبل واندماج الطالب يحتاج الى استخدام التكنولوجيا المصورة، فلا بد ان تبقى الصور والفيديوهات والاتصال البصري ليساهم في نجاح العملية التربوية. · تخصيص وقت أكثر للمرشدين النفسيين وجلوسهم بوقت أطول مع الطالب والمعلمين ان امكن، اذ من المؤكد ان جميع الفئات في المؤسسات التعليمية تضررت نفسيا خلال هذه الجائحة. · إعادة النظر بأسلوب التعليم عن بعد للاخذ بالاعتبار البنية التحتية الضعيفة عند عدد من العائلات. · إعادة النظر بشكل الدروس المتلفزة واضافة المحتوى الجاذب للطالب وخاصة الفئات العمرية الصغيرة. على صعيد التكنولوجيا او على صعد اخرى · تخصيص دورات لتعليم وبناء قدرات اولياء الامور في العملية التعلمية سواء في المهارات والاساليي(الشياب ، 2020، موقع الكتروني 1)

تركيا

في عام 1981 ، كان هناك 27 جامعة في تركيا ، والتي كانت قادرة على استيعاب 5.9٪ فقط من الفئة العمرية ذات الصلة (Simsek، 1999). في ذلك الوقت، عانت تركيا بشكل خطير من الأزمات الاقتصادية العالمية والمحلية. نظرًا لأن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد يرتبط عادةً بتكاليف تشغيلية منخفضة، فغالبًا ما يُنظر إلى هذا النوع من التعليم كبديل للتعليم العالي السكني، لا سيما في البلدان النامية (Berberoglu,2010). ومن ثم، فقد تم اقتراحه كأداة لخدمة ليس فقط السكان في سن الدراسة في تركيا، ولكن أيضًا لتقديم التعليم العالي للجماهير. خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، كان التعليم عن بعد يعتبر أيضًا وسيلة لتحقيق المساواة في

التعليم العالي من خلال إتاحة الوصول للطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية منخفضة والذين لا يستطيعون تحمل تكاليف البرامج السكنية (Selvi,2006).

من المعالم البارزة للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد في تركيا إنشاء جامعة الأناضول بدأت مبادرة التعليم المفتوح في الجامعة الأمريكية ببرامج في الإدارة والاقتصاد؛ حاليًا ، تقدم 15 برنامجًا للحصول على درجة جامعية مدتها أربع سنوات في مجالات مختلفة في العلوم الاجتماعية والاقتصاد والإدارة، و 34 برنامجًا لدرجة الزمالة (ما قبل التخرج) في مختلف المجالات المهنية والتقنية

يتعلق الاختلاف الثاني بقواعد الدخول. ينظم التعليم المفتوح القبول بمرونة إلى حد ما، مع الاستفادة من الخيارات المختلفة؛ على سبيل المثال ، يؤخذ في الاعتبار دبلوم التعليم الثانوي، إلى جانب درجة لا تقل عن 140 في امتحان القبول بالجامعة. في المقابل، تعتمد برامج التعليم عن بعد القبول حصريًا على درجة لا تقل عن 140 في امتحان القبول بالجامعة. نظرًا للحصص الحالية لبرامج التعليم عن بعد والمنافسة الناتجة على الأماكن ، فكلما ارتفعت درجة الطالب في امتحان الالتحاق بالجامعة ، كانت فرصة قبوله في البرنامج أفضل.

الاختلاف الثالث هو من حيث تسليم الدورة. لا سيما في برامج التعليم عن بعد المتزامنة التي تتبع جدولًا دراسيًا محددًا ، يتعين على الطلاب التواجد أمام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم في أوقات محددة لحضور الفصول الدراسية عبر الإنترنت. من ناحية أخرى ، يسمح التعليم المفتوح بجدول زمني أكثر مرونة ، مما يعني أن التفاعل مع الطلاب والمعلمين محدود نوعًا ما.

الاتحاد السوفياتي السابق والاتحاد الروسي

خلال الحقبة السوفيتية، تم دمج المراسلات والمدارس المسائية في نظام التعليم العام وتوسعت في جميع أنحاء البلاد. في عام 1922 تم تكليف لجنة حكومية بإنشاء نظام تعليم بالمراسلة على مستوى الدولة. بعد ذلك تم إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية للتعليم الذاتي، بما في ذلك كلية العمل، حيث تم إعداد العمال والفلاحين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 عامًا وما فوق لدراسات التعليم العالي (Rosen,1965، Gardner & Keppel).

بدأ تطوير التعليم بالمراسلة كجزء منتظم من التعليم العالي بمرسوم صادر عن مجلس مفوضي الشعب في عام 1926. وقد تطلبت خطتهم الخمسية للتنمية الاقتصادية للاتحاد السوفيتي عددًا كبيرًا من المتخصصين المؤهلين ، وهو ما كان فشل نظام التعليم حتى الآن في الإنتاج . بين عامي 1940 و 1959 ، زاد عدد الطلاب غير المتفرغين المسجلين في دورات التعليم عن بعد بمقدار 4.5 مرات ، بينما تضاعف عدد الطلاب داخل الحرم الجامعي. أكثر من نصف الطلاب درسوا بدوام جزئي . في عام 1959 ، تم تغيير المادة 121 من الدستور الروسي وأكدت النسخة الجديدة على حق السكان الروس في التعليم. ولتأمين هذا الحق ، كان لا بد من زيادة تطوير دورات التعليم في المساء والتعليم عن بعد.

يلاحظ بيترز (1967) أن "النسبة المرتفعة لطلاب التعليم عن بعد تسمح بالاستنتاج بأن التعليم العالي في الاتحاد السوفيتي قد خضع لتغييرات هيكلية ، وهي غير مسبوقة في تاريخ التعليم العالي" (ص 9). ومع ذلك ، فإن التوسع الهائل في التعليم عن بعد استمر على حساب جودته. على الرغم من الجهود المبذولة لمنع مؤسسات التعليم عن بعد من أن تصبح مدارس من الدرجة الثانية ، إلا أن المشكلة العامة المتمثلة في نقص التعليم عن بعد الجيد لا يمكن حلها.

في السياق الروسي اليوم ، يُستخدم مصطلح "التعليم عن بعد" لوصف النسخة "الحديثة" من التعليم عن بعد، والتي تستخدم الوسائط الرقمية (التعلم الإلكتروني ، والتعلم المدمج ، والتعلم المرن)، بينما يمثل مصطلح "التعليم بالمراسلة" النظام السوفياتي التقليدي للتعليم عن بعد ولا يزال يحمل دلالة سلبية إلى حد ما. يظهر هذا في حقيقة أنه ، على سبيل المثال، بدءًا من العام الدراسي 2011/2010 ، توقف تقديم دورات التعليم بالمراسلة في جامعة ولاية سانت بطرسبرغ ، بينما تم التخطيط للتوسع في التعليم عن بعد (Kourotchkina & Zawacki-Richter,2012).

يوجد في روسيا ثلاث طرق ممكنة للدراسة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى :

- الدراسة التقليدية في الحرم الجامعي / الاتصال: يحضر الطلاب ندوات إلزامية وجهاً لوجه ، عادة ما تكون 27–36 ساعة في الأسبوع.
- الجمع بين الدراسة وجهًا لوجه والدراسة عن بعد: يحضر الطلاب دروسًا مسائية (بعد الساعة 6.00 مساءً) في الجامعة 3–4 مرات في الأسبوع ، جنبًا إلى جنب مع الدراسة

الذاتية ، وعادة ما تكون 16 ساعة في الأسبوع• المراسلات والدراسة المستقلة ، جنبًا إلى جنب مع مجموعات الدراسة وجهًا لوجه: يحضر الطلاب جلسة وجهًا لوجه (بحد أقصى 200 ساعة) ، والتي تنقسم عادةً إلى فترتين

المملكة العربية السعودية

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تلبية طلب المجتمع السعودي للتعليم ، وإحراز تقدم في نشر المساعي العلمية والتعليمية الأخرى. تهدف الدولة إلى تعزيز المعرفة والتعلم للطلاب على المستوى الوطني ، ومن خلال التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ، لتلبية المتطلبات والاحتياجات المستقبلية لسوق العمل.

على الرغم من أن اللوائح الرسمية المتعلقة بالتعلم عن بعد لم تظهر إلا خلال عام 2010، أنشأت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برنامج التعلم عن بعد في كلية العلوم الدينية في عام 1954 ، ثم في عام 1965 في كلية اللغة العربية. . على مدى العقود التالية ، تم إنشاء برامج التعلم عن بعد وبرامج الدراسة بالمراسلة ، على الرغم من أنها تبدو مقصورة على عدد قليل من الجامعات (Alturki,2014). في عام 1980، بدأت الحكومة السعودية مشروع التدريس بمساعدة الكمبيوتر في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. في نفس الوقت بدأت كلية التربية بجامعة الملك سعود بتعليم الطلاب مهارات الكمبيوتر لدراستهم في الجامعة. ومنذ ذلك الحين ، تحركت الحكومة السعودية تدريجياً نحو تعزيز التعلم عن بعد وبرامج التعلم الإلكتروني من أجل تحقيق التعليم الشامل للطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس أو الجامعات ، سواء بشكل دائم أو مؤقت بسبب السفر أو الإعاقة أو المرض على سبيل المثال. وبالتالي يعتبر التعلم عن بعد الآن طريقة ثابتة لتقديم التعليم في المملكة العربية السعودية.

بدأت المملكة العربية السعودية بالتركيز على التعليم العالي في عام 1970 عندما دخلت البلاد حقبة جديدة من التطور السريع. تم إنشاء وزارة منفصلة للتعليم العالي في عام 1975 لتتولى مسؤولية التخطيط والإشراف والتنسيق لنظام التعليم العالي السعودي وولايتها لتأهيل الطلاب في المجالات الإدارية والعلمية لخدمة أهداف التنمية الوطنية. وزارة التربية والتعليم هي المسؤولة عن تنفيذ الخطط والسياسات التي وضعها مجلس التعليم العالي (HEC) لتطوير التعليم العالي في البلاد.

يتميز سياق المملكة العربية السعودية بثلاث هيئات رئيسية مسؤولة عن توفير التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (ODE) ؛ وهي الجامعة السعودية الإلكترونية (SEU) والجامعة العربية المفتوحة (AOU) والمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (NCeL). يوجد اليوم 25 جامعة عامة والعديد من الجامعات الخاصة في المملكة العربية السعودية ، يبلغ إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بها حوالي مليون طالب مقارنة بـ7000 في عام 1970 - وهو تطور كبير ، أقدم جامعة في البلاد هي جامعة الملك سعود في الرياض ، والتي تأسست عام 1957. وهكذا ، فإن نظام التعليم العالي ينظر إلى تاريخ شاب إلى حد ما.

يتكون نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية حاليًا من أربعة فروع ، وهي الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة والكليات المستقلة ومؤسسات التعلم عن بعد. كافح نظام التعليم العالي للوفاء بمهمة توفير تعليم عالي عالي الجودة لعدد كبير من الشباب ، بخصائص اجتماعية واقتصادية متنوعة ومنتشرة على نطاق واسع في مناطق جغرافية مختلفة. علاوة على ذلك ، اعتُبرت الآثار المترتبة على التكلفة المترتبة على زيادة عدد مؤسسات التعليم العالي السكنية من المعوقات الرئيسية. في ظل هذا الوضع ، أصبح توسيع فرص التعليم العالي الجيد مسؤولية المؤسسات السكنية القائمة وتلك الجامعات التي قدمت التعلم عن بعد المختلط. بين عامي 1957 و 2010 ، تم دمج التعلم عن بعد في نظام التعليم العالي من خلال السماح للجامعات بتقديم برامج تعليمية من خلال وسائل التوصيل هذه. ومع ذلك ، منذ تأسيس SEU في عام 2011 ، يجب إلغاء برامج التعليم عن بعد في المؤسسات الأخرى في غضون السنوات الخمس القادمة للسماح للطلاب الحاليين بالتخرج. كانت جامعة SEU هي المسؤولة الوحيدة عن توفير برامج التعلم عن بعد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية منذ عام 2013

افريقيا

يجب على أي منظمة أو فرد يتطلع إلى المشاركة في التعليم عن بعد في إفريقيا أن يجد طريقة للشراكة مع برنامج للتعليم عن بعد الحالي. ساعد هذا النوع من التشبيك والتعاون برامج التنمية البشرية الناجحة في أفريقيا جنوب الصحراء للتغلب على العديد من الحواجز الموجودة في إفريقيا نفس الحواجز التي تطرح تحديات في جميع البلدان

النامية. بينما ستستمر برامج التعليم عن بعد التقليدية في أفريقيا في النمو ، فإن التقدم التدريجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، WBT ، والتعليم الإلكتروني سيظهر أيضًا.

من المهم للغاية لتدريب المصممين أن يفهموا أنه على الرغم من أن جميع الناس يميلون إلى الرغبة في التكنولوجيا ودمج أحدث التقنيات في برامج التعلم الذاتي ، إلا أن الأساليب القياسية لاستخدام المواد المطبوعة مع مجموعة من المراسلات وأشرطة الفيديو والصوت والراديو أثبتت فعاليتها لسنوات عديدة في إفريقيا. غالبًا ما تجلب التقنيات الجديدة مشاكل وتعقيدات جديدة إلى بيئة عمل صعبة بالفعل.

أثناء العمل في مالي ، إلى جانب إجراء مقابلات مع مديري مقاهي الإنترنت ، زار مؤلف هذه الورقة أيضًا مركز المعلومات والاتصالات المحلية (CLIC) ، وهو نوع من مراكز المعلومات والاتصالات الريفية التي تهدف إلى توسيع الوصول إلى الإنترنت وتكنولوجيا الكمبيوتر إلى المناطق الريفية

على الرغم من وجود مثل هذه التكنولوجيا الرائعة ، فقد تعطل المولد وظل المركز خامدًا لأسابيع. في حين أنه من الضروري مواصلة العمل لتوسيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء أفريقيا ، لغرض تنفيذ برامج التنمية الفعالة الناجحة ، فمن المرجح أن تكون طرق التسليم التقليدية هي الخيار الأفضل في المستقبل القريب.

التعلم المتنقل ، المعروف أيضًا باسم mlearning ، لم يتم التحقيق فيه في هذه الورقة. كما أنه لم يظهر في أي من المواد أو المقابلات. شهدت إفريقيا ، على غرار العديد من المناطق النامية ، طفرة في الهواتف المحمولة على مدى السنوات العشر الماضية ، مما سمح للمجتمعات بتجاوز تركيب خطوط الهاتف والتخطي مباشرة إلى استخدام الأجهزة المحمولة.

قد تُظهر هذه الظاهرة إمكانات قدرات التعلم في إفريقيا كبديل للصعوبات المرتبطة بمراكز التعلم ، ومقاطع الفيديو التي تغذيها الأقمار الصناعية ، والوصول إلى الإنترنت فيما يتعلق بتقديم التعليم عن بعد في المستقبل.

السويد

أثار إغلاق المدارس بسبب كوفيد -19 شكوكًا وخلافات حول ماذا وكيف يتم التدريس ، (Wang et al, 2020). في حين أن هذا الانتقال الناجم عن الأزمة إلى التعليم عن بعد يمكن تصنيفه تقنيًا على أنه تعليم تقليدي عن بعد ، فإن الباحثين قد

قدموا اقتراحات بعدم استخدام المصطلح (على سبيل المثال Hodges et al, 2020). يتبع الحجة أن هناك اختلافات في توقعات الجودة بسبب التخطيط المحدود والجوانب التكنولوجية مثل إمكانية الوصول والأمن وحقوق النشر ونتائج التعلم. للتعرف على استجابات التعليم داخل الفترة ، نهدف إلى تحديد استجابات التعليم المبكر التي تشير إلى الانتقال إلى التعليم المؤقت عن بعد الذي يحفز الأزمات. نختار الإصلاح المسبق "المؤقت" لتمييز الظواهر عن التعليم التقليدي عن بعد، حيث تعود الممارسات إما إلى الوضع "الطبيعي" ، أو ستتحول إلى تعليم منتظم عن بعد، وخلال هذه الفترة لم تعد استجابة للأزمات. في الأساس ، يتميز التعليم عن بعد بأنه تعليم وتعلم عن بعد - حيث يتم فصل المتعلم جسديًا عن المعلم (Rumble ,2019) أثناء مشاركته في نشاط تعليمي مخطط له. نتعرف أيضًا على طرق التعلم المدمج التي تجمع بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي. على سبيل المثال ، يُشار إلى الفصل الدراسي الذي يربط بين الطلاب في الموقع والطلاب عن بُعد أثناء التدريس المتزامن ، على أنه فصل دراسي مختلط ، وممارسات التدريس ذات الصلة كأشكال مختلطة من التدريس

الاستجابة لأزمة التعليم على الصعيد الوطني

أشارت الأبحاث الحالية إلى أن الحكومة السويدية اتبعت موقفًا "مريحًا إلى حد ما" تجاه تفشي كورونا ؛ "تشجيع" الناس على احترام المسافة الاجتماعية بين 1.5 و 2 متر ، والبقاء في المنزل إذا شعروا بتوعك ، عندما فرضت دول أخرى إغلاقًا كاملًا ومع ذلك، عندما تم اتخاذ قرار إغلاق المدارس ، على الصعيد الوطني ، في السويد ، أثر هذا فقط على المدارس الثانوية الثانوية (اليونسكو 2020) ، وتركت المدارس الابتدائية لاتخاذ قراراتها الخاصة بناءً على تفسيرها الخاص للوضع. ربما ، كان ذلك بسبب القرارات اللامركزية، وبسبب كون الوباء يؤطر أزمات صحية واقتصادية (دانيلسون وآخرون 2020) ، لم يتحمل أحد مسؤولية التحقيق وتقديم نظرة عامة موثوقة عن مدى الأزمة- الاستجابة والانتقال إلى التعليم المؤقت عن بعد. انعكس نقص المعلومات عن الوضع الحالي للتعليم على سبيل المثال في التقارير الإخبارية عن المدارس (الابتدائية) التي ظلت مفتوحة، ورفضت وزارة التعليم إمكانية وجود الحاجة إلى حلول تعليمية هجينة، حيث يجب أن تظل المدارس مفتوحة ، ويجب على الأطفال المرضى البقاء في المنزل دون تعليم (Olsson 2020). ومن ثم كان على كل مدرسة أن تقرر كيفية

الاستجابة للأزمة ، وبدون إرشادات مناسبة ، غالبًا ما يكون الأمر متروكًا للمعلم الفردي لإيجاد حلول عملية في الواقع الذي يواجهونه

التقنيات الرقمية والرقمنة

في عام 2016 ، استخدم 98٪ من الطلاب السويديين الإنترنت يوميًا ، وكان 41٪ من المراهقين السويديين يمتلكون أجهزة متعددة بما في ذلك الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة ومعظم المدارس السويدية (والأوروبية) لديها استراتيجيات وجداول أعمال رقمية (أوروبية) لجنة 2019؛ وزارة التعليم السويدية 2017). غير مرتبط بموقف covid-19 ، وسعت الحكومة السويدية الحق في تبني أشكال هجينة ومختلطة للتعليم والتعلم خلال ظروف محددة، على سبيل المثال، نوع واحد من بيانات التدريس عن بعد عندما يجلس الطلاب في غرفة صف واحدة ويتصل المعلمون من موقع مادي آخر ، (كاستجابة لنقص المعلمين في مواد معينة في مناطق ريفية معينة)، أو نوع من التدريس المختلط ، حيث يقوم المعلم بإرشاد الطلاب عبر الإنترنت وفي الموقع بشكل متزامن، (كاستجابة للاحتياجات التعليمية لـ الطالب الذي يرتبط تغيبه بمرض جسدي أو نفسي) (وزارة التعليم السويدية 2020 أ ، ب).

وهكذا، خلال فترة تفشي مرض كوفيد -19 ، كانت المدارس الابتدائية والثانوية في السويد تشهد بالفعل أنماطًا مختلفة من التعلم المختلط في الفصول الدراسية الهجينة الناشئة. ربما يبدو الأمر ، من منظور المعرفة والوصول ، أن الأشياء "كانت في مكانها الصحيح" ، وكانت العقبة "الوحيدة" المتبقية هي اختبار قدرة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الوطنية عندما "تتصل السويد بالإنترنت" للعمل والتعليم (هيئة البريد والاتصالات السويدية ، 2020). ومع ذلك ، كان البحث الاسكندنافي حول حلول التدريس الهجين مستمرًا لما قبل كوفيد -19 حيث يُنظر إلى المتعلم على أنه يقع اجتماعيًا في مجتمع من المتعلمين الآخرين ، وهناك يشارك في أنشطة تعليمية متنوعة تتيح التفاعل متعدد التزامن مثل التخطيط ، ووضع المفاهيم ، وإعادة صياغة المفاهيم ، نمذجة الأقران والتفكير والتغذية الراجعة والسقالات ،أن الطلاب الذين يعانون من مرض طويل الأمد وعزلة اجتماعية قد يستفيدون من الاندماج الاجتماعي في الفصل من خلال استخدام التقنيات الرقمية (No Isolation 2020). تسلط الأبحاث الضوء باستمرار على أن الجانب الاجتماعي للتعلم باستخدام التقنيات أمر بالغ الأهمية للمشاركة.على الرغم من

الأبحاث المحتملة والناشئة حول تأثيرات الفكر التدريسي الهجين لاسترداد العزلة الاجتماعية، فقد كشفت أن الطلاب لم يشعروا دائمًا بالاندماج الاجتماعي (Svensson 2019**)، مما يشير إلى أن مجرد استخدام الحلول التقنية قد لا يكون كافياً لاسترداد وضع إشكالي. يشير هذا البحث الأولي إلى أن الطلاب الذين يعانون من مرض طويل الأمد وعزلة اجتماعية قد يستفيدون من الاندماج الاجتماعي في الفصل من خلال استخدام التقنيات الرقمية** (No Isolation 2020)**. ومع ذلك، أثناء التعليم عن بعد المؤقت الناجم عن الأزمات ، قد لا يكون لدى المعلمين الوقت أو البصيرة أو التحضير لإعادة تصميم أو تعديل التدريس وفقًا للمتطلبات عبر الإنترنت للتعلم الداعم للمجتمع الفعال.**

قائمة المراجع

- البغدادي فاطمة (10 أكتوبر ,2020). تحوّلات التعليم في زمن ما بعد الكورونا. المجلة العربية.2020/11/18. https://www.alarabiya.net
- بهلول ، إبراهيم أحمد (2003). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة – مصر، ع 30.
- حسن حسين زيتون (2001). مهارات التدريس "رؤية في تنفيذ التدريس"، عالم الكتب، القاهرة.
- الوكيل، حلمي وحسين ، محمود (2005). الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- نوري، سعيد (2019). نظريات السلوك بين التعلم الحركي واستراتيجيات التعليم النشطة، ص 237- 248.
- الشامي، أدم (2018).ستراتيجيات ضبط الصف وإدارة الحصة ضبط الفصل الفوضوي – عندما لا استطيع ضبط الصف ماذا افعل.
- الخطيب، معن (14, 4 ,2020،). تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعده، مجلة الجزيرة. 2020/11/17 يوم شوهد www.aljazeera.net،"
- القضاة، محمد(04 أغسطس 2020). التعليم عن بُعد.. تجربة الأردن. مجلة المجتمع. 2020/11/18 https://mugtama.com/week-issue/item/109006-2020-08-04-10-56-09.html
- الغرايبة، إبراهيم (فبراير 26, 2020). الصين بعد كورونا تزيد قوة وجاذبية. جريدة الغد. 2020 /11/17 https://alghad.com

المراجع باللغة الإنجليزية

Goyal ,Parvesh Kumar (2015). Motivation: Concept, Theories and practical implication ,CASIR ,8(6),9202-2319.

Alturki, U. (2014). *The development of online distance education in Saudi Arabia.* eLearn Magazine, Retrieved July 14, 2015 from http://elearnmag.acm.org/archive.cfm?aid=2673861

Berberoglu, B. (2010). Ekonomik performansın Anadolu Universitesi'nde uzaktan eğitim yapan fakültelerin mezun sayılarına etkisi [The effect of economic performance on the size of the distance education graduates at Anadolu University]. *Anadolu Universitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 10*(2), 99–110.

Danielsson, E., Liljeros, F., Mulinari, S., & Soneryd, L. (2020). Sociologiska perspektiv på coronakrisen. Fyra sociologer om samhällets reaktion på covid-19. [Sociological perspectives on the corona crisis. Four sociologist about societal reactions to covid-19]. https ://doi.org/10.37062 /sf.57.21539 .

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. Retrieved from https ://er.educa use.edu/artic les/2020/3/the-diffe rence -betwe en-emerg ency-remot e-teach ing-and-onlin e-learn ing

Olsson, E. (2020). Efter beslutet fler kan undervisa-men oro för dubbelarbete. Läraren

Rumble, G. (2019). The planning and management of distance education. *The Planning and Management of Distance Education*. https ://doi.org/10.4324/97804 29288 661.

Selvi, K. (2006). Right of education and distance learning. *Euroasian Journal of Educational Research, 22*, 201–211.

Simsek, A. (2004). Distance education − public policy and practice in higher education: The case of Türkiye. *Brazilian Review of Open and Distance Learning, 3*, 1–10.

Svensson, E. (2019). När eleven är en robot- om att gå i skola på distans. [When the student is a robot— about remote school attendance]. Retrieved February 27, 2020, from https ://pedag ogsaj ten.famil jenhe lsing borg.se/nar-eleve n-ar-en-robot -om-att-ga-i-skola n-pa-dista ns/.

No Isolation. (2020). Impact of AV1 on children with long-term illness and school absence. Retrieved from www.noiso latio n.com/globa l/resea rch/the-impac t-of-av1-on-child ren-with-long-term-illne ss-andabsen ce/.

The Swedish Department of Education. (2020a). Fjärrundervisning, distansundervisning och vissa frågor om entreprenad. [Distance Education and certain issues on entrepreneurs.] Retrieved March 5, 2020, from https ://www.reger ingen .se/ratts liga-dokum ent/lagra dsrem iss/2020/02/fjarr under visni ng-dista nsund ervis ning-och-vissa -frago r-om-entre prena d/.

The Swedish Department of Education. (2020b). Fler elever ska kunna erbjudas fjärrundervisning. [More pupils to be offered distance education]. Retrieved March 5, 2020, from https ://www.reger ingen .se/ press medde lande n/2020/02/fler-eleve r-ska-kunna -erbju das-fjarr under visni ng/.

UNESCO. (2020). COVID-19 Educational Disruption and Response. Retrieved March 18, 2020, from https ://en.unesc o.org/theme s/educa tion-emerg encie s/coron aviru s-schoo l-closu res.

Wang, G., Zhang, Y., Zhao, J., Zhang, J., & Jiang, F. (2020). Mitigate the effects of home confinement on children during the COVID-19 outbreak. *Lancet (London, England)*, *395*(10228), 945–947. https ://doi. org/10.1016/S0140 -6736(20)30547 -X

المواقع الالكترونية

1. https://blogs.worldbank.org/ar/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing
2. http://wanainstitute.org/sites/default/files/fact_sheets/%D9%88%D8%B1%D9%82%D8%A9%20%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82%20-%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A8%D8%B9%D8%AF%20.pdf